

وقفة



■ عاتية طالب

"قوميسون" وزارة الصحة

نقول دائما الحمد لله ونردف بعبارة، الذي لا يحمّد على مكروهه سواء، هذه التكملة " المحزنة " نستخدمها في الموت والكوارث والحالات الصعبة التي قد نمر بها، ولم تكن ندري كعراقيين قدر لنا الله بمن يجعلنا نحمده على عدد الدقائق مع اكمال العبارة، اننا سنعيش هذه الحالة اليمانية التي تؤكّد لنا ان الواقع الغريب الذي نعيش فيه سيحمل لنا على مدى كل ساعة وليس كل يوم اشكالا والوانا من التجاوزات وحكايات الابتزاز والرشوة وغطم الحقوق وخرق القوانين وغياب الوعي بأبسط السباقات الادارية والتنظيمية التي تتبناها كل مؤسسات العالم المتحضر والمتخلف على حد سواء.

ورغم محاولتي ايجاد عنوان شامل لما يجري في بعض دوائر ومديريات وزارة الصحة، يفسر الحالة التي انا بصدها الا ان الايجاز خانني ولم يجد الكلمة قوميسون تليق به وانما اسمع ان امين صندوق المركز الصحي في المحمودية لا يسلم رواتب الموظفين الا بعد استقطاع مبلغ خمسة الاف من كل واحد منهم واعتبارها اجور نقل لجلب الرواتب الشهرية!!

والأغرب من هذا الاستقطاع ان دائرة الحسابات في هذا المركز تمنح العلاوة السنوية للموظف لشهر واحد فقط رغم ان اسم العلاوة اصلا هو " العلاوة السنوية " وليس العلاوة الشهرية وهو ما حصل مع المنتسبة تمارا سلمان والتي تعبت من كثر تساؤلاتها الشهرية عن استقطاعات راتبها غير المبررة ولم تجد الا اجوبة فظاظية مثل التي ذكرناها.

هل تعجز وزارة الصحة عن متابعة احوال منتسبيها ودفع مستحقات " المصفحات " التي تجلب الرواتب! وهل يعقل ان في تعليماتها اشارة الى استقطاع مبالغ على عملية النقل الشهرية لتلك الرواتب، وهل يوجد في الانظمة المحاسبية علاوات شهرية لا سنوية تمنح للموظف حسب الواقع الزمني والدرجات الوظيفية؟ ام ان لموظفي حساباتها اجتهادات مالية خاصة لا تخضع للواقع المحاسبي والاداري المعمول به في دوائر الدولة منذ تاسس مفهوم الدولة ومؤسساتها المرتبطة بقواع ونظم مختبة وواضحة.

راتب الموظف لم يعد يحتمل اية استقطاعات، فكيفه ما يدفعه مقابل خدمات الماء والكهرباء والتنظيف والتي من المفترض ان الدولة مسؤولة عن تأميتها بأسعار تتناسب ومداخل مواطنيها فيما واقع الحال يشير الى ان المواطن بات ضحية امزجة والهواء الجميع ممن يتكالبون على امتصاص دمه بلا رحمة ومعهم يدخل الراتب المتدني في صراع مع فترة توفير القوت البومي الذي بات يدور في سباق مسموم مع الاسعار التي تلتهب بشاء على ازهار الاستيراد وغياب المنتج المحلي الذي ساهم الجميع في القضاء عليه تدريجيا، والتي في مجملها مصاريف كان على الدولة ان توفرها بأسعار مدروسة وبحسابات علمية تعرف مسارات التضخم ويؤثر الفساد وتقضي عليها، لا ان تسهم دوائرها تباعا في سلخ جلد الموظف بطرق مبتكرة!!

١٠٠ محقق يعملون للإجابة عن هذا السؤال من قتل سعد الحلي ولماذا؟

◀ **الإجابة**
غموض تام يحيط بمقتل عائلة عراقية، تحمل الجنسية البريطانية، تم قتل ثلاثة من أعضائها بصورة وحشية، في خلال رحلة قامت بها إلى غابات الألب الفرنسية.

رب العائلة مهندس يدعى سعد الحلي (٥٠ سنة) ويعمل كما قيل في شركة (ستلايت) وزوجته طبيبة أسنان، ويعيشان في سري منذ ٢٠ عاما، ولديه ابنتان زينب، ٨ أعوام وزينة ٤ أعوام، وكما يقول الجيران، ان الحلي لم يكن يختلط كثيرا بالجالية العراقية ولم يعرف عنه، سعة اتصالاته. ولقد دخل الضحايا فرنسا بجوازات بريطانية، ما عدا والدة الزوجة التي حملت الجواز السويدي، وقد أدت الجريمة إلى مقتل سعد الحلي وزوجته ووالدة الزوجة.

□ **ترجمة/ المدى**

الجريمة تدل على قاتل محترف

موجز المؤتمر الصحفي للمدعي العام الفرنسي
التأكيد على هوية سعد الحلي (٥٠ سنة) الذي قتل وهو يقود سيارته BMW وقالت زينة ابنة القتيل (٤ أعوام)، انها كانت برفقة (مامي واداي)، والديها وشقيقتها وانها لا تعرف جيدا المرأة الأخرى التي كانت معهم (جدهتا)، كل واحد من الأشخاص الأربعة أطلق النار عليهم ثلاث مرات على الأقل، الرأس و الجسم، وقال غريك ميلود المدعي العام، ان ٢٥ رصاصة فارغة وجدت في مكان الجريمة، أما راكب الدراجة، الذي سبق له الخدمة في القوات البريطانية (السلاح الجوي)، والذي عثر على الجثث، فكان يتنزه في ذلك الطريق، وانه شاهد سيارة خضراء (٤×٤) قد تكون صينية المنشأ وأنه لم يسمع شيئا في حين ادعت امرأة رؤيتها لسيارة بيجو بيضاء، وقد ذهب ضحية الحادث أيضا شخص رابع كان يقود دراجة هوائية قرب المكان بالصدفة، وهو من سكان المنطقة.
وقد اتصل شقيق سعد الحلي (وفي تقرير آخر يرد الاسم زيد الحلي) بالشرطة البريطانية لنفي ما قيل انه كان في صراع مع شقيقه القاتل، بعد أن تداولت الأنباء نبأ خلافه مع القاتل.وكان المدعي العام الفرنسي قد أعلن في المؤتمر الصحفي ان الشرطة البريطانية قد علمته عن خلافات بين الشقيقين، مضيفا أن الشرطة البريطانية مسؤولة عن مطاردة القتل، (انه تحقيق فرنسي – بريطاني).

زينب

أما بصد الطفلة زينب (٧ أعوام، فيقول المدعي العام، انها قد نجت من القتل، مع اصابها الخطيرة في الرأس، وقد يعود ذلك الى نفاذ الخبزة من المسدسات وفرار القاتل، أو انهم أحسوا بخاطر قادم، أو انهم اعتقدوا انها فارقت الحياة، ولا يعرف المحققون كيف تمت عمليات القتل، أو

تزايد حالات الانتحار في البصرة والزيبر تتصدرها

والحاجة وتسريح مصطفى من عمله في مدينة البصرة الرياضية تحت الضغط، هي أهم الأسباب التي دفعته إلى الانتحار ".
واناشتت "الكومة العراقية بتوفير فرص العمل للشباب والحيلولة دون وقوعهم ضحية لليأس والشعور بالضايغ .

فيما أكد رئيس اللجنة الأمنية في المجلس المحلي للقضاء الزبير مهدي ريكان في حديث لـ"شفق نيوز"، على أن "هذه الحالة هي الخامسة التي يسجلها القضاء من حالات الانتحار وان أعمار

الشباب المنتحرين في الحالات الخمسة لم تتجاوز الخامسة والعشرين".
وأردف "يتوجب على جميع الجهات ذات العلاقة من الحكومة المركزية والحكومة المحلية ورجال الدين ومنظمات المجتمع المدني تنسيق العمل وإدانة هذه الحالات ونشر الوعي بين صفوف الشباب لكي لا يتحول الموضوع إلى ظاهرة تحرق بعдоوها هذه الشريحة التي ترتكز عليها عملية بناء البلد".
وكان قضاء الزبير قد شهد أيضاً مقتل طفلة في الرابعة من العمر تدعى بئين على يد عنصر من الاستخبارات بعد

أن جرى اغتصابها وقتلها الأمر، الذي أثار حفيظة الأهالي ومطالبه الجهات المختصة بإيقاع عقوبة الإعدام بالفاعل في نفس مكان الحادث .
يشار إلى أن قضاء الزبير الذي يقع غرب محافظة البصرة يضم الحقول النفطية العملاقة التي تستثمرها كبريات شركات النفط العالمية، وتنتج حقوله أكثر من مليون ومائتي ألف برميل يومياُ أو ما يعادل ٧٠٪ من مجموع صادرات العراق في الوقت الذي يعيش معظم سكان القضاء تحت خط الفقر.

وزير العدل: قانون العفو لن يشمل السجناء السعوديين وإعدامهم لن يجرّني

□ **بغداد / المدى**

أكدت وزارة العدل العراقية، السبت، أن السجناء السعوديين لن يستفيدوا من قانون العفو العام لان أوضاعهم محكومة بالاتفاقية الموقعة بين العراق والسعودية.

وقال وزير العدل حسن الشمري في تصريحات نشرها موقع شفق نيوز إن "السجاء السعوديين في العراق لن يستفيدوا من قانون العفو العام حتى لو صدر".

وأضاف أن "أوضاع السجناء السعوديين ستكون محكومة بالاتفاقية التي وقعتهن حكومة العراق مع المملكة العربية السعودية بعد أن يصادق عليها البرلمان العراقي باعتبارها المنظم لأوضاع المحكومين بعقوبات سبالية للحرية لا المحكومين بالإعدام".
وأوضح أنه "اتفقا مع الجانب السعودي خلال زيارتنا للمملكة على أنه لا حرج ولا تردد في تنفيذ عقوبة الإعدام بحق المدانين من السعوديين لكونهم خارج موضوع الاتفاقية ولأنه لا نية لإعادة النظر في هذا الموضوع".
وتابع "بالتالي فإن التنفيذ لا يشكل



حرجاً بالنسبة لي كشخص ولا للقضاء العراقي".
وبين الشمري انه " لا دخل للتنوع الديني والمذهبي في الأحكام وتفاوتها، وان تعاملنا مع النزلاء بموجب معايير حقوق الإنسان يأتي من إيماننا بتلك المعايير".
وكان مسؤول العلاقات الثنائية والقانونية في سفارة العراق لدى السعودية معد العبيدي أعلن، أواخر آب الماضي أن عدد السجناء السعوديين في العراق بلغ ٧١ سجينا، مشيراً إلى أنه تم تسليم ثلاثة منهم للمملكة قبل شهرين.
ولفت إلى أن هناك ٦ من السجناء

السعوديين حكم عليهم بالإعدام غير

أنه جرى تخفيف العقوبة على اثنين

منهم إلى السجن ١٥ عاما.

ويذكر ان وزير العدل كان قد أكد يوم الخميس الماضي أن إيقاف عقوبة الإعدام أو التريث بتنفيذها ليس من اختصاص وزارته، مشيراً إلى أن إيقافها يدخل ضمن عمل الجهات التشريعية، فيما تعهد بالتريث في تنفيذ العقوبة إذا أوصى مجلس الوزراء بذلك حتى اصدار تشريع من مجلس النواب.

وقال الشمري في بيان صدر عقب لقائه وكيل ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق جورجى بوسن، وتلقت (المدى)، نسخة منه،

إن "إيقاف عقوبة الإعدام أو التريث بتنفيذها ليس من اختصاص الوزارة، باعتبارها جهة تنفيذية وتدخل ضمن صميم عمل الجهات التشريعية"، متعهداً أنه "في حال اصدر مجلس الوزراء توصية بالتريث بتنفيذ عقوبة الإعدام سنلتزم بها حتى اصدار التشريع من مجلس النواب".

وأضاف الشمري أن "تنفيذ حكم الإعدام يسبقه إجراءات تحقيقية من الجهات الأمنية، تعقبها دراسة

للقضايا من قبل هيئات قضائية، تليها مرافعات قضائية يشرف عليها فريق دفاع متخصص، وتمييز الأحكام القضائية لحين اكتسابها الدرجة القطعية"، مشيراً إلى إن "إلغاء عقوبة الإعدام في العراق تتطلب دراسة لجميع الأبعاد الدستورية والأمنية المتعلقة بهذا الجانب".
وأشاد وزير العدل بـ"دور الأمم المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي بدعم وتأهيل القدرات الإدارية والوظيفية لمنسوبي القابليات خصوصاً مننسبي دائرة الإصلاح العراقية"، موضحاً أن "اللقاء تضمن بحث مجمل الأوضاع السياسية على الساحة العراقية وسبل تحقيق التقارب بين الأطراف المشاركة في العملية السياسية".
وكانت وزارة العدل العراقية قد أعلنت، في (٢٨ آب ٢٠١٢)، عن تنفيذ أحكام الإعدام بحق ٢١ مداناً بقضايا "إرهابية" بينهم ثلاث نساء، في وقت أحصت الأمم المتحدة تنفيذ حكم بإعدام أكثر من ١٢٠٠ شخص في العراق منذ عام ٢٠٠٤، إلا أن عدداً من تم تنفيذ الحكم فيهم ما زال غير معروف..

سياسة

١٠٠ محقق يعملون للإجابة عن هذا السؤال

من قتل سعد الحلي ولماذا؟

◀ **الإجابة**
غموض تام يحيط بمقتل عائلة عراقية، تحمل الجنسية البريطانية، تم قتل ثلاثة من أعضائها بصورة وحشية، في خلال رحلة قامت بها إلى غابات الألب الفرنسية.

رب العائلة مهندس يدعى سعد الحلي (٥٠ سنة) ويعمل كما قيل في شركة (ستلايت) وزوجته طبيبة أسنان، ويعيشان في سري منذ ٢٠ عاما، ولديه ابنتان زينب، ٨ أعوام وزينة ٤ أعوام، وكما يقول الجيران، ان الحلي لم يكن يختلط كثيرا بالجالية العراقية ولم يعرف عنه، سعة اتصالاته. ولقد دخل الضحايا فرنسا بجوازات بريطانية، ما عدا والدة الزوجة التي حملت الجواز السويدي، وقد أدت الجريمة إلى مقتل سعد الحلي وزوجته ووالدة الزوجة.



ضابط انكليزي يضع شعبة جوار باقة ورد بالقرب من الضحايا

تسلسلها.

تقرير عن خلاف عائلي

نقلت الشرطة البريطانية في تقريرها إلى الفرنسية، تقريراً مفاده ان احد أخوة سعد الحلي قد راجعهم بعد سماعه أخباراً عن صراع عائلي، نافياً ذلك تماماً. وقال إريك ميلود، (ان خلافاً أو صراعاً في العائلة لا يعني ان الأخ الآخر، متهم). كما انه أعلن، قراره بعدم التحدث عن نوع السلاح الذي استخدم في الجريمة، وكم واحد قد شارك في العملية، ان التحقيق سيكون سريريا وأن المعلومات الأخرى ستبقى بعيدة عن تناول الصحف.

ويأمل المحققون شفاء الابنة الكبرى زينب، لإجراء التحقيق معها، فيما ان كانت قد رأت شيئا، مثلا القاتل، لونه، أو تفاصيل ما حدث. ويعتقد إيرك ميلود ان أكثر من شخص واحد قد ارتكب هذه الجريمة، وقال لمحلة فرانس ٢٤: يبدو الأمر صعبا من الناحية البشرية، ان تطلق كل تلك الرصاصات من قبل شخص واحد، الاحساس الغريزي يقول لنا ان أكثر من واحد فعل ذلك: كما انه اعلم المحطة أيضا ان

وقال حري: ويقول المحققون الفرنسيون ان قتل رجل بريطاني وثلاثة آخرون في غاية على أطراف الألب، تحمل علاقات، (الجريمة المخططة) وكما تقول التقارير الأولى ان خلافا حول الأموال كان يدور في العائلة.

ومع تزايد الاعتقاد بأن سعد الحلي، قد استهدف، فذلك يعني ضرورة التركيز على حياته الخاصة وعمله والبحث عن دلائل تشير إلى أي دافع للقتل، وخاصة (الأملاك)، وهذا الأمر يشكل الخط الأول في التحقيق.
ويبقى أمل المحققين متعلقا بنجاة (زينب)



الشرطة الفرنسية قيام محمد ميره، الاسلامي المتطرف، بقتل ثلاث ضحايا في تولون، بلا سبب معقول.

وقد رفض السفير البريطاني في فرنسا، توجيهه النقد للشرطة الفرنسية، لانها لم تعثر على الطفلة زينة الا بعد ثمانى ساعات على اكتشاف الجريمة.

انها جرت بسبب السرقة، إذ ان رجال الشرطة قد أخذوا السباح من حواثث سرقة جرت في تلك المنطقة، حيث تحاول العصابات التصدي للسيارات الاجنبية في الطرق الخارجية. الأمن الوطني: إن طبيعة الجريمة تثير تساؤلات حول من هو القادر على ارسال قاتل الى جبال الألب الفرنسية، لقد قتل ثلاثة باطلاق النار على رؤوسهم وحاولوا قتل الرابع، إن الدلائل الاولى للكشف تقول أن الجريمة تمت بأعصاب باردة وبسيطرة تامة، إذ لم يكن القاتل هاويا، ينشر الرصاصات هنا وهناك.

وقد أشارت صحيفة الديلي ميل أن (الحلي) كان قد وضع تحت اشراف خاص خلال حرب الخليج الثانية في عام ٢٠٠٣، حتى لو كانت عائلة الحلي قد وضعت تحت المراقبة الخاصة خلال تلك الحرب، فإن هذا لا يعني ان الحلي كان يمثل تهديدا معينا.
إن الصورة المرسومة للحلي من قبل اصدقائه وجيرانه، تقول انه منهمك في العمل مع حب للسفر والتخييم (الكرفانات) وكان رجلاً محترماً في ضواحي سري، حيث يعيش.

الموارد المالية للعائلة والعنصرية
ان دافع المال قد يكون ايضا سبباً في القتل والشرطة الفرنسية مع البريطانية يبحثون في هذا الخط ايضا.. ومع ان الشكوك تساورهم في كون (المال) سببا في مثل هذه الجريمة الشبعة وبتلك الطريقة الانسانية، وهناك احتمال في ان مبلغا من المال قد دفع لـ(قاتل محترف) لارتكاب الجريمة.

وهناك ايضا الدافع العنصري، ولا تنسى

مقتل طفلة وجرح أربعة أشخاص بسقوط قذائف من سوريا على

القائم



□ **الفلوجة / ا ف ب**

جرحي اصيبوا جراء سقوط القذائف. والقائم على بعد ٣٤٠ كلم غرب

بغداد.

ويشترك العراق مع سوريا بحدود تمتد لحوالي ٦٠٠ كيلومتر، يقع اكثر من نصفها في محافظة الانبار.

وتقع منطقة البوكمال التي يسيطر على اغلبها الجيش السوري الحر، على بعد اقل من كيلومتر واحد عن الحدود العراقية، ويتواجد الجيش السوري النظامي على مقربة منها حاليا، وفقا لمصادر أمنية عراقية.

ويتبادل الجيش السوري النظامي و الجيش السوري الحر القصف بقذائف الهاون بشكل شبه يومي، وفقا للمصادر. وقتل طفلان في وقت مبكر أول من امس (٨٠٠٠ تغ) مساء أول من امس الجمعة".
واكد الطبيب مصطفى شوقي في مستشفى القائم تلقي جثة الطفلة ومعالجة اربعة

قتلت طفلة عراقية عمرها اربع سنوات

واصيب أربعة أشخاص بجروح جراء

سقوط اربعة قذائف هاون في ساعة

متأخرة من ليل الجمعة على منطقة القائم

الحدودية العراقية، حسبما أعلنت مصادر

أمنية وطبية عراقية.

وقال النقيب علي جوير من الجيش في

قيادة عمليات الانبار، ان طفلة قتلت بعمر

أربع سنوات وأصيب أربعة أشخاص

بجروح جراء سقوط اربعة قذائف هاون

انطلقت من مناطق حدودية في سوريا".

واضاف ان "هذه القذائف التي سقطت

اثنان منها على منزلين في حي ٧ نيسان

في البوكمال، سقطت بعد الحادية عشر

(٨٠٠٠ تغ) مساء أول من امس الجمعة".

واكد الطبيب مصطفى شوقي في مستشفى

القائم تلقي جثة الطفلة ومعالجة اربعة